

# شاشات مسألة الهوية والفضائيات العراقية

علاء الصفرجي

العدد الكبير من الفضائيات التي انشئت خلال السنوات الثلاث الماضية، مستفيدة من فضاء الحرية المتاح بعد انهيار صنم الاستبداد، يضعها امام تحد كبير، يبدأ في اثبات وجودها وتكريس حضورها كوسيلة اتصال خطيرة، ولا ينتهي بقدرتها على المطالبة ومنافسة فضائيات عريقة من خلال الاهتمام بنوعية البث، وتقديم منهاج متميز ولا شك في ان الفضائيات العراقية تختلف في مستوى ما تقدمه من دورات برمجية وقدرتها على التأثير في المشاهد المستهدف، وان كنا بشكل عام نعتبرها تجارب وليدة، تستحق منا كمشاهدين ان نتغاضى عن هنات هنا وارباك هناك.

ولكن ذلك لا يمنعنا من اشارة أكثر من قضية تدخل في مجال التحدي الذي يواجه هذه الفضائيات، ولعل من اهم هذه القضايا التي يرضها الوضع الاتصالي العالمي الجديد يتعلق بالمقومات الاساسية لخصوصية كل مجتمع ثقافياً أو حضارياً والتي يفرضها الانخراط الفعلي في البث والاستقبال عبر الاقمار الصناعية، وانعكاساتها على تشكل الهوية وبناء الذات.

ومثل هذا التحدي يأخذ بعداً استثنائياً بالنسبة للفضائيات العراقية بسبب طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية العتمة اولا، وبسبب التأثير الكبير الذي يمارسه البث الوافد ثانياً، خاصة مع تطور التقنيات الاتصالية وتعدد المضامين المقترحة من طرف هذه القنوات في التأثير على الجمهور المستهدف.

ونحن هنا لا ندعو وبحجة تحسين الهوية الى الانكفاء على الذات وعدم الانفتاح على الآخر، لكننا ندعو الى تفعيل الوسائل والادوات القادرة على الاستحواذ على قطاع اوسع من المشاهدين، وان كنا نتعرف ان ذلك لا يخلو من صعوبة كبيرة.

فيكثير من التخطيط واقتراح مضامين جديدة والنأي عن الترويج المباشر للجهة التي تمثلها، تستطيع فضائيات ان تسهم في المشاهد العراقي محيطه الثقافي والحضاري، وتجعله في الوقت منفتحاً على الحضارة الكونية بشكل واع.

فالبرامج المتوسطة والهايطة المستوى التي تكتظ بها ساعات البث- والتي ربما هي السبب في انتاجها - لا يمكنها ان تترك اثرا في نفس المتلقي، هذا اذا لم نتحدث عن البرامج المنتهية الصلاحية الوافدة من الفضائيات الكبيرة.

امام هذه الفضائيات مهمة ليست باليسيرة، لكنها بحاجة الى مسعى حثيث للارتقاء بمستوى البث، لكي لا يكون المشاهد العراقي فريسة سهلة لكواسر الفضائيات الكبيرة والتي طالما نشكو من خبث اغراض بعضها وسوء نيتها.

# الفيديو كليب مثك اعلام اليقظة .. عندها ينتهي سقف الطموح

اعداد/ المدى

يستطع تحقيقها، بينما هناك من هو ساخط وان ما يعرض ما هو الا شيء مستفز قد يدفعه الى الانحراف وسقوط القيم واما التطرف والتعصب والتطرف بل وحتى الانضمام الى التنظيمات المتطرفة خاصة ذوي الشخصيات الضعيفة والهشة ممن هم بحاجة الى اثبات شخصياتهم بأي شكل ويعانون من حالة احتقان وقهر وكبت، فهذه التنظيمات او حتى الجهات المتطرفة التي هي ليست في اصلها تنظيماً منظماً تدق على وتر حساس تعرفه، فهي تحاول ان تشعر الفرد بذاته وان له قيمة وهدفاً، لانهم يرون فيها طريقة بتحقيق احلامهم وطموحاتهم التي حرّمهم المجتمع من الوصول اليها، الباحثة الاجتماعية خالدة حسين ترى ان أكثر من ٩٠٪ من الكليبات التي تعرض ينصب تركيزها على الإشارة والفراغ، هناك من الشباب من يرى انها تحقق المتعة له ويكتفي بذلك وينتهي به سقف الطموح الى اعتبارها مثل احلام اليقظة التي يحلم بها ولا

وتحقيق امال صعبة المثال؟ ام ان هذه الصور المزوقة تبعد كثيراً عن الواقع الصعب حتى انها تجعل الشباب يعيش الوهم الذي يصل به في النهاية الى الاحباط المدمر، فالتراء السريع من المستحيل ان يتحقق بقفزة واحدة فلا يبقى الا الشعور بالعجز وعدم الشعور بالرضى الى جانب شعوره بالظلم والحرمان.. يقول الدكتور سنان العربي اخصائي الطب النفسي في هذا الموضوع: كثيرة هي المشكلات التي يعانيها الفرد او الشاب العربي بصورة خاصة فالواقع يحاصره بالكثير من الهموم سواء السياسية او الاجتماعية او التطرف الديني، كل هذا يختلف تمام الاختلاف

انتشرت الفضائيات كانتشار الدكاكين ومحال بيع الجوال، وفي هذه المحطات المفتوحة بلا حساب كل شيء يغدو مباحاً وفيها يرفرف الطموح في عنان السماء مداعبا خيال الشباب.. شباب واقعه اليوم الظرف المتأزم والبطالة والكبت والحرمان، الفيديو كليب والاغاني تطل علينا في كل يوم بوجوه جديدة، وجود صنعتها الشركات المنتجة والريح السريع، بسرعة البرق تنطلق في فضاء الشهرة. فتيات بارعات بوجوه جميلة يبرعن في الرقص واطهار الفئات بصورة عصرية ومفتوحة الى ابعد الحدود،



وشباب ورجال بيع الجوال، وفي هذه المحطات المفتوحة بلا حساب كل شيء يغدو مباحاً وفيها يرفرف الطموح في عنان السماء مداعبا خيال الشباب.. شباب واقعه اليوم الظرف المتأزم والبطالة والكبت والحرمان، الفيديو كليب والاغاني تطل علينا في كل يوم بوجوه جديدة، وجود صنعتها الشركات المنتجة والريح السريع، بسرعة البرق تنطلق في فضاء الشهرة. فتيات بارعات بوجوه جميلة يبرعن في الرقص واطهار الفئات بصورة عصرية ومفتوحة الى ابعد الحدود،

## محمد الطويل يعلن اعتزاله وينفي وجود خلفيات دينية وراء القرار



**القاهرة:** أعلن الطرب المصري محمد الحلو، أنه سيعتزل الفناء تماماً، وأن آخر حفل سيظهر فيه هو حفل صندوق معاشات نقابية للموسيقيين الذي سيقام قريباً. ويعد محمد الحلو، واحداً من أبرز نجوم جيل الوسط الفني، الذي يضم محمد منير، ومدحت صالح، والحجار، الذين ظهروا عقب وفاة عبد الحلوم حافظ. وكانت نجومية محمد الحلو قد تراجعت في السنوات الأخيرة، حيث قل ظهوره في الحفلات، كما قل انتاجه الفني بشكل واضح، وفي شهر رمضان الماضي، بدأ في ترتيب بعض مقاطع من القرآن الكريم بصوته. وحول قرار اعتزاله، اكتفى الحلو بالقول، إنه استيقظ ذات صباح، وهو على يقين بأن الوقت قد أصبح مناسباً للاعتزال.

بعدها إلى فيلم سينمائي بطولة لونا ترنر وهووب لانغ. ميتاليوس وبسبب سمعتها السيئة انهار زواجها وتعرض اولادها الثلاثة لضايقات، وتلقت عشرات رسائل التهديد والكرامية. فادمنت الكحول، إلى ان ماتت عام ١٩٦٤ عن عمر ٣٩ سنة بسبب تلف كبدي، ولم يعلن بعد متى واين سيبدأ تصوير الفيلم ولا موعد عرضه في الصالات. وهنا نرى انها في الحالتين الحياة العادية والدور الجديد سنعاني الكثير، وهي مرحلة مهمة في إعتقادي لتستطيع ان تعيش نفس ظروف الدور الجديد الذي ستلعبه، مع تمنيائنا بسلامتها من كسل سوسوء.

## سهير البابلي تعود في "قلب حبيبة"



**القاهرة:** انتهى المخرج خيري بشارة مؤخراً من مونتاج المسلسل التلفزيوني الجديد "قلب حبيبة" بطولة الفنانة سهير البابلي التي تعود الى الشاشة الضبية بعد غياب سنوات طويلة. ويشاركها البطولة فتحي عبدالوهاب، جوماننا مراد، احمد خليل، ياسمين الجيلاني، انعام الجريتلي، احمد راتب، عائشة الكيلاني. المسلسل من تأليف احمد عبد القوي الغلبان وقد تم الاتفاق مع الموسيقار عمار الشريفي لوضع الموسيقى التصويرية. تدور أحداث "قلب حبيبة" حول سيدة صعيدية تتعرض للعديد من الأزمات وتفقد ابنتها الوحيد في الحرب لكنها ترفض قبول فكرة موته حتى يعود فجأة بعد غياب عدة سنوات ليضاجأ بزوجه قد تزوجت من شقيقه الأكبر. المسلسل من الأعمال المرشحة للعرض في شهر رمضان القادم..

## ساندرا بولوك لا تضمن سلامتها



ديباً: اعلن المحامي الخاص بالنجمة السينمائية نجمة فيلم "سبيد" ساندرا بولوك انه قد تقدم بطلب تمديد فترة احتجاز وتمديد فترة بقاء الرجل الذي طاردها في المصح العقلي الذي هو موجود فيه حالياً وان لا يتم اطلاق سراحه، حيث قال المحامي إد ماكفوسرين: "هنا الأساس هو سلامة السيدة بولوك وعائلتها، تم تقديم طلبنا لتمديد فترة الاحتجاز بهدف ضمان هذه السلامة". هذا وكانت بولوك قد حصلت على أمر تسويقيف بحق "جاييس ويلدن" منذ ٣ سنوات وتسمى لتجمل القرار سارياً، وكتبت في محكمة لوس انجلس العليا: "لا ازال اخاف على سلامتي

## الكلمات المتقاطعة

إعداد / هازم البواوي

**عموديا**

١- ابتعد - اغضى وارقد  
٢- مناضل جنوب افريقيا  
٣- احلى - حروف متشابهة  
٤- محجوز - مرشد ودال  
٥- negative-معنا (مبغثرة)  
٦- متشابهان - ليس ضلام - ابتعدوا واعتزلا  
٧- فلم عربي  
٨- سيلان السماء- نصف نادر  
٩- كثيراً ما (بالعراقية الدارجة)  
١٠- فلم يحكي حياة الاسكندر المقدوني  
١١- هدايف خليجي سابوح- ضمير المفرد الذكر الغائب  
١٢- رئيس اميركي سابوح

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											
11											
12											

**الميزان**  
21 ايلول 20 الاول

تتوضع امور غامضة شغلت بالك طويلا وتتسبب لك بالألم نفسية حادة. فتمنى في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتمان. عاطفياً، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للأسرار حتى يطول عمره.

**العقرب**  
21 اول 20 الثاني

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت، تعيش اوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك و تجنب الإرهـم

**القوس**  
21 ثاني 20 الاول

علاقة حب تحتاج إلى حنانك و رعايتك، لا تدع الحبيب ينتظر كثيراً، وتذكر أنه قد يفقد الصبر.

**الجدي**  
21 اول 20 الثاني

تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات طالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالأفق فكر بها بوعي اكبر.

**الدلو**  
21 الثاني 20 شباط

قد تتلقى عروضاً غير منتظرة في البلاد أو في الخارج، عاطفياً قد تلتقي بشخص ما وتبدأ بعلاقة مميزة حيث تستقر من خلالها، أحدهم سيطلب نصيحة منك، فقدمها بدون تردد، استقرار في الأوضاع المادية.

**الحوت**  
21 شباط 20 اذار

ستشعر ان الجميع من حولك مشدود الاعصاب وعدائي ولكن في حال تلبعت حدسك وكنت تتحرك عند ادنى اشارة فانت لن تواجه مشاكل تذكر.

**الحمل**  
21 اذار 20 نيسان

تكون امورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات وتكون مدركاً أنك على صواب، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.

**الثور**  
21 نيسان 20 ايار

تحيط نفسك بالاصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

**الجوزاء**  
21 ايار 20 حزيران

ليس كل ما تسمعه هو الحقيقة لذلك ينصح لك الفلك بالتحقق شخصياً من الامور التي تعنيك. لا تلجأ الى الانزواء لمواجهة انجح لانهاه الوضع الذي يبزعجك مع الاهل.

**السرطان**  
21 حزيران 20 تموز

حاول ان تخفف من التوتر الذي يسيطر عليك، ازمة عابرة تمر بسلام وفترة مناسبة للقيام بالمشاريع. عاطفياً، اتصل بالحبيب وحاول ان تصارحه كي لا تندم لاحقاً.

**الاسد**  
21 تموز 20 اب

لا تصرف المال قبل جنبه اذ ان الامور قد تسوء جدا وقد تنتهي كل الاتصافات والوعود من دون اعطاء الثمرة المنتظرة. قد تكون الاخطار متعلقة اكثر الامر بكل ما له علاقة بالعقارات.

**العذراء**  
21 اب 20 ايلول

لا تهتور في مسألة يمكن أن تزودك بعيداً جداً. ابتعد عن كل ما يشوه سمعتك لدى المسؤولين عنك

حل العدد السابق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢
٢	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣
٣	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤
٤	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥
٥	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦
٦	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
٧	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٨	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩
٩	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠
١٠	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
١١	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢
١٢	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣